الخطاب المسرحي وقضايا المجتمع
المسرح الجامعي أنموذجا

أ.د / زغدودة ذياب/مروش
جامعة باتنة 1

الملخص:

يتناول المقال الخطاب المسرحي باعتباره نوع أدبي ،تلتقي عنده سائر الفنون، فهو النص الذي يتضمن المؤلف بنصه، والمخرج برؤيته،والممثل بأدائه الصوتي والحركي،والسينوغرافيا بكل تصاميمها. كما يركز المقال على المسرح الجامعي وأثره على المنظومة الفكرية ،بوصفه يعتمد على الاتصال الحيوي المباشر ،ويوفر المتعة والتعليم ، فيساهم في إيجاد فرد سعيد ومتوازن، عارفا لذاته ،ومكتشفا لما يحدث في العالم.

الكلمات المفتاحيّة: الخطاب- المسرح- الفن- الأدب- الجامعة.

Abstract

The article deals with the theatrical discourse as a literary genre, where the other arts meet: it is the text that includes the author in his text, the director in his vision, the actor in his vocal and dynamic performance and the scenography in all his drawings. The article is also interested in university theater and its impact on the intellectual system, as it depends on direct dynamic communication, provides pleasure and education, contributes to the creation of a happy and balanced individual, conscious of self and discovers what is happening.

Key words : Speech, theater, art, literature, and university.

Résumé :

L'article traite du discours théâtral comme un genre littéraire, où les autres arts se rencontrent: c'est le texte qui inclut l'auteur dans son texte, le réalisateur dans sa vision, l'acteur dans sa performance vocale et dynamique et la scénographie dans tous ses dessins. L'article s'intéresse également au théâtre universitaire et à son impact sur le système intellectuel, car il dépend de la communication dynamique directe, procure du plaisir et de l'éducation, contribue à la création d'un individu heureux et équilibré, conscient de soi et découvre ce qui se passe.

Mots-clés : Discours, théâtre, art, littérature et université.

تعدُّ الفنون وسيلة تربوية تساهم في تأطير وتثقيف أفراد المجتمع، والسمو به نحو الأفضل بمختلف أشكالها . و للفن في حياة الفرد والجماعة أهمية بالغة ، فقد اعتبره المجتمع وظيفة اجتماعية في كل زمان" [1]، **تساهم في بلورة شخصية الفرد ، ب**توسيع خياله ، وتهذيب ذوقه و صقله، كما تنمي لديه ملكة الإحساس بالجمال، و تكسبه القدرة على تحسس مواطنه في العالم المحيط به، فيتذوقها و يلتذ بها . بالإضافة إلى ذلك ، فالفنون **ترسخ القيم والمثل الأخلاقية والأعراف الاجتماعية، وتلعب دورها الفعّال في عملية التثاقف بين الحضارات والشعوب؛ حيث تقوم مقام الوسيط الإعلامي والدفاعي في الوصل بين أفراد المجتمع الواحد وبقية المجتمعات الأخرى** .

والفن الذي يستلهمنا في هذا البحث هو المسرح؛ الذي يتبوؤ مرتبة مهمة في الحياة اليومية لدى الدول؛ إذ يساعدها في تحقيق ما تخططه من الأهداف التربوية ،أو الأخلاقية، أو الأمنية أو السياسية ، وهو أهم الوسائل الإعلامية التي ترقى بالمتلقي (الجمهور)، وتساعد على ترسيخ الهوية الوطنية، وتسعى إلى توفير حلول لمشكلات المجتمع ، صانعة بذلك مرآة واضحة لملامح المجتمع بمحاسنه ومساوئه . "فالمسرح هو أفضل وسائل التعبير الشعبية ، والتي تعبر بصدق عن هموم وقضايا الشعوب"[2].

والخطاب المسرحي نوع أدبي، تمكنه طبيعته من الانفتاح على باقي الفنون الأخرى، و يمثل تطورا للأشكال لأدبية القديمة كالحكاية و المقالة، فهو الفن الذي تلتقي عنده سائر الفنون، وهو إطار ناقل لنبض المجتمع، منفتح على قضايا

---

[1] مشكلة الفن. زكريا إبراهيم ، دار مصر للطباعة القاهرة ، 1976 . ص106 .

[2] المسرح والتغير الاجتماعي في مصر.كمال الدين حسين.الدار المصرية اللبنانية.ط1. 1992.ص:247

سياسية و فكرية. ، و هو إنتاج ونتاج الحياة، وكل عرض مسرحي هو صورة من الحياة اليومية للفرد والمجتمع.

والمسرح مؤشر على صحة المجتمع، وعلى مستواه، فهو مؤسسة اجتماعية تقدم منتجا يساهم في الترقية وفي اللحمة الاجتماعية للمجتمع، و هو التجسيد العصري لواحد من أهم الفنون التعبيرية تأثيراً على الإطلاق ، فهو القناة التي تتفاعل على خشبته وتتصهر كل القضايا الاجتماعية والثقافية والتربوية .

الخطاب المسرحي:

الخطاب المسرحي هو خطاب إنساني، يعتمد على مكونين أساسين ؛ هما الإيصال من جهة والإخبار من جهة أخرى، وهو بذلك يحاول أن يقدم فكرة معينة ، تعبر عن اعتقاد ونظرة كونية للإنسان حول الوجود والحياة، ويعتمد على الإقناع بوسائله الفنية . " إن الخطاب المسرحي هو ذلك العمل الممسرح الذي تم إنجازه بهدف الإقناع بأفكاره، عبر أسلوبه وقيمته الفنية وعمق دلالالته" [3]. فهو الخطاب الذي ينتظر منه تحقيق أعلى درجة من الإقناع، وإيصال الأفكار، بعيدا عن المباشرة ، فيوسع مدى الاستيعاب والإدراك، ويرتقي بالعمل المسرحي فكريا وجماليا عن ما هو يومي واعتيادي ومألوف ، وبذلك "يجعل الفرد المشاهد إنسانا يتحسس الأشياء ويدركها "[4].و يستند في ذلك إلى عرض مسرحي يسعى إلى تحقيق المعنى والقصد ، وقدرة التأثير في المشاهد، فيكشف المشاهد ما حاول العرض إثارته ، بحيث يمنح دلالات تتعدد بتعدد حالات الإثارة. فالمشاهد كلما امتلك خطابا في الحياة ، تفاعل وأدرك خطاب العرض المسرحي ، فتنشط مخيلته ويتحول إلى مفسر لبنية العرض المسرحي.لذلك كان لابد للخطاب المسرحي أن ينتج المعنى في مرحلة ما بعد

[3] الخطاب المسرحي ،دراسات عن المسرح والجمهور والضحك.عوني كرومي . دائرة الإعلام والثقافة بالشارقة :ط1. 2004 . ص:46

[4] المرجع نفسه : ص: 48.

العرض المسرحي، ويحقق قراءة للواقع عبر رموزه ودلالاته ، فيكون مرتبطا بالمكانية والزمانية ، ومتجاوزا لها في آن واحد، حيث يستمر بعدها، بدخوله قلوب الناس وعقولهم دون تأشيرة.

فالخطاب المسرحي يشمل: المؤلف بنصه، والمخرج برؤيته، والممثل بأدائه الصوتي والحركي، و السينوغرافيا بتصاميمها واشتغالها في خلق صورة العرض المسرحي، بوصفه نصا ،ورؤية وتشكيلا ، وتكوينا وتصميما[5].

عناصر الخطاب المسرحي:

المسرح بوصفه فنا له تقنيات يتحقق بها ؛ تقنيات في الكتابة ، وتقنيات في الأداء، وتقنيات في العرض[6]. لذلك لا يمكن الاعتماد على النص وحده للكلام عن المسرح ، بل لابد أن تتوفر كل هذه العناصر لأداء الخطاب المسرحي ووصوله إلى الهدف. هذه العناصر هي :

1 ــ النص المسرحي:

يُعرّف النص المسرحيّ بأنه سلسلة الأحداث المكتوبة لتمثيلها على خشبة المسرح ، وربط أحداثها لتكوين حكاية هادفة أمام الجمهور[7]، وتشمل الأحداث والشخصيّات والحوار، وهو البناء الدرامي الذي يحدّد سير العرض المسرحي، وأساليب الإخراج والتمثيل والتصميم؛ فهو الإيحاء الذي يُسهّل على المخرج تصوّر

[5] الممثل والسينوغرافيا في العرض المسرحي.عبد العليم البناء الموقع الإلكتروني بتاريخ : 2017/03/19 http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=108063

[6] فنون العرض المسرحي ومناهج البحث. أبو الحسن سلام. دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر. 2004. ص:73

[7] عناصر النص المسرحي. فاطمة مشعلة . بتاريخ 2017/03/19. الموقع الإلكتروني: http://mawdoo3.com

المكان والزمان، كما يَمدّ الممثل بالتصوّر المبدئي للحالة التمثيليّة التي سوف يتقمّصها أثناء قراءة دوره التمثيليّ في النص وحفظه، كما يتيح النص المسرحي المجال للجمهور لفهم فكرة وغاية المسرحيّة.

فالفن المسرحي هو أكثر فنون الأدب حاجة إلى نضج الملكة ،وسعة التجربة، والقدرة على التركيز، والإحاطة بمشاكل الحياة، لذلك نجد أن النص المسرحي هو من أكثر فنون الأدب استعصاء على كاتبه، إذ يتطلب منه مهارة خاصة ، ليتمكن من التأليف بين عناصره ؛ من قصة وحوار وممثل وجمهور[8]. فإذا شرع الكاتب المسرحي في كتابة مسرحيته، لابد أن يحدد عدة أمور منها: الموضوع الذي سوف يتناوله، والشخصيات التي سوف يعرضها ، والوسط وهو الحوار الذي ستتناوله الشخصيات في عرضها للموضوع[9].

ويحقق النص المسرحي تأثيره بواسطة التجسيد أو التشخيص التمثيلي، فيظل إبداعا غير مكتمل دون تمثيله وعرضه من خلال مخرج متمكن، وممثل متدرب في حضور جمهور، وحركة نقدي صحيحة"[10]. فالقاري يتفاعل مع النص ، فيحدث التواصل بينهما.

و" النص المسرحي شيء مفكك يعمل القارئ على أن يجمع أجزاءه، غير أن حالة الحضور لا تتحقق بدون تمثيل، حيث يشكل النص الطرف الأول في المعادلة المسرحية ، ويشكل العرض طرفه الثاني "[11]. فلا يمكن أن نتحدث عن العرض دون وجود نص يحدد معالمه، والنص المسرحي ينير عناصر الخطاب ويضيء الدرب فهو: "إشعاع ذهني يكون بمثابة الضوء الذي تمتصه الشخصية

[8] لغة المسرح بين المكتوب والمنطوق . توفيق موسى اللوح.مصر العربية للنشر والتوزيع.ط1. 2008.ص:32

[9] لغة المسرح بين المكتوب والمنطوق . توفيق موسى اللوح.مصر العربية للنشر والتوزيع.ط1. 2008.ص: 21

[10] المرجع نفسه ص: 208

[11] المرجع نفسه ص: 73

المسرحية على الورق ، فتتحول إلى طاقة تمكنها من القفز خارج النص ، والتجسيد في ذهن المتلقي [12] ". وعليه يكون للمسرحية جانبان : جانب مكتوب وآخر معروض، "أن نسخة المسرحية المكتوبة يجب أن تكون نقطة الانطلاق بالنسبة لكل الفنانين،الذين يعملون لكي يبعثوا إلى الحياة مسرحية ، ويبرزونها إلى حيز الوجود"[13]. وقد عبَّرَ بافيس عن هذا الموقف قائلا: "إن الإنتاج لم يتحقق أبدا دون منظور متلق، كما أن كل فعل تقبلي يتطلب معرفة سيرورة الإنتاج، في المسرح لا يغامر أي مبدع بكتابة نص أو بناء فرجة دون أخذ الشروط الملموسة التي يتوصل فيها الجمهور إلى العمل المقترح، بعين الاعتبار".[14] حيث يتحدد النص المكتوب في حاجته الحقيقية لتفعيل السياق المسرحي. ويشير في كل مكان إلى خضوعه لشروط العرض المادية، "ولا سيما في جسد الممثل وقدرته على تجسيد الخطاب داخل الفضاء المسرحي"[15]. لذلك فالمسرحية هي النص المسرحي القابل لان يتمثل، والمسرح هو النص المسرحي ممثلاً على خشبة ،ومعروضاً على جمهور، بتقنية المسرح وشروطه، وذلك لأن النص لم يكتب لينشر بل ليعرض ، والمسرحية التى يدعى مؤلفها أنه كتبها للقراءة، لا تستحق هذا الاسم ، إلا إذا اجتازت الامتحان على المنصة ، وفى مواجهة الجمهور،" فلا تعد الجودة اللغوية أو الأدبية البحتة للنص المسرحي مقياسا دراميا أو معيارا فنيا فى تقييم العرض المسرحي ، فالحركة هى

[12] المخرج المسرحي والقراءة المتعدد للنص . أبو حسن سلام. دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر. ط1. 2004. ص: 251

[13] اتجاهات المسرح المعاصر (فنون العرض). الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1996. 84/1

[14] Patrice Pavis, Production et Réception au théâtre: La concrétisation du texte dramatique et spectaculaire», in *Revue des Sciences Humaines*, N° 189, 1983, p. 52.

[15] الفضاء المسرحي، اليوسف، أكرم. دار مشرق مغرب، دمشق، 2000، ص58.

جوهر الدراما "[16]، أي الحركة المرئية المسموعة وليست الكلمة المكتوبة والمنشورة فى كتاب. ليس النص تمثيلية، وانما يصبح كذلك من خلال استخدام الممثل له، وبفضل التنغيمات والتداعي الذي تخلقه الأصوات وموسيقى اللغة"[17].

ويتحتم على الكاتب المسرحي أيضاً أن يكون واعياً ومتمكناً من كل الأساليب ، والحيل الدرامية التى تمنحه القدرة فى السيطرة، على مشاعر المشاهد وأفكاره بقدر الإمكان، فلابد أن يكون قادراً على شحن اللغة المستخدمة بالحيوية وطاقات تعبيرية، لا تتأتى لها فى الحياة اليومية رغم أنها نفس اللغة[18]. و للنص المسرحي عناصر تتمثل في الحبكة: وهي البناء القصصي للنص، و الترابط الذي يحفظ بُنية النص، وهي التنظيم الشامل لكلّ تحركات أبطال النص المسرحي، وهي بمثابة الجزء الرئيسي في المسرحية وقد وصفها "أرسطو" بأنها نواة التراجيديا والتي تتنزل منها منزلة الروح" [19]، والأشخاص: وهم أبطال الحكاية التي تروى على خشبة المسرح، والهدف أو المغزى: وهو سبب كتابة النص المسرحي ، والهدف الذي يسعى الكاتب لتحقيقه ،أما اللغة: وهي أداة الممثل الكلاميّة؛ فبعض النصوص أو المشاهد تكون على هيئة أبيات شعريّة أو نصوص نثريّة أو خليط بينهما، وبعض الأساليب التي يتحاور من خلالها أبطال المسرحية تكون الغناء[20].

---

[16] . فن العرض المسرحي. نبيل راغب ،القاهرة ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، 1996 ، ص 3 ، 5

[17] المؤلف مجهول، تكنيك الممثل عند كروتوفسكي، ت: مجيد حميد جاسم، مجلة الأقلام (بغداد: العدد الرابع، الخاص (نيسان- مارس، 1983)، ص211.

[18] فن العرض المسرحي، نبيل راغب القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان،ط1، 1996، صـ11:78

[19]. فن الشعر أرسطو ت: إبراهيم حمادة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،1983 , ص:54

[20] مفهوم النص المسرحي . فاطمة مشعلة . الموقع الإلكتروني . بتاريخ: 2017/03/19. http://mawdoo3.com

2 ـ الممثل:

يعد الممثل من أهم دعائم العرض المسرحي ، و هو الجسد الحي الحاضر أبداً على الخشبة، وهي المكان الذي يستطيع أن يمارس حياته الفنية عليها، لتجسيد الشخصيات الدرامية. فالممثل المسرحي بشكل خاص هو الذي يحقق أفعاله على الخشبة، ويبدع في رسم الشخصيات وصياغتها. فكل حركة من حركاته يجب أن تتشبع بالفكر والمشاعر والأحاسيس، لتصل إلى المتفرج عبر الحركة والكلمة. فالمسرح يفرض على الممثل أن يكون منبع إبداعه وظهوره من خلال تكاتف إبداعات الآخرين التي تسانده وتدعم حضوره، وعليه فإن الممثل قد استمد التقاليد والتصرفات من التجربة الذاتية ، ومن المجتمع الذي ينتمي إليه، و وهو حين يعبر من خلال هذا في أدائه للشخصية الدرامية، إنما هو في الحقيقة يعبر عن ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها. يرى بارت "أن فن المسرح هو من ازدهار وتفتح الجسد"[21]. جسد الممثل وصرخاته التي اعتمدها وسيلة للتعبير، وهو في ذلك يسلك طريقتين؛ الأولى : يؤدي الشخصية من الخارج معتمداً على براعته الجسدية، فيجسد الشخصية من خلال الحركة. والطريقة الثانية: هي المحاكاة؛ أي أن يعيش الدور بمشاعره بحالاته النفسية. إن الممثل هو في الأساس جسد وروح؛ فمن خلال الجسد يخلق الشخصيات من الخارج، ومن خلال الروح يخلق(الحالات النفسية) ويكون حاضرا فيها بوعيه وعقله، بمعنى أنه يستطيع أن يتخذ من نص المؤلف نصاً آخر، يكتبه بجسده على المسرح. وينطلق الممثل من النص نحو العمل على حركته وسبر غور أعماقه، ليكتشف الخبايا والدوافع والأقنعة التي سوف يرتديها في العرض أو يخلعها ليظهر كوامن نفسه المستترة للمتفرجين.

يقول باربا: " الجسم في حالة حياة يمدد حضور الممثل وإدراك المشاهد. إنه لا يعني وجود شخص حاضر أمامنا ، ولكن تغييراً مستمراً وتفتحاً يتم تحت

[21] رونالد بارت .المسرح الإغريقي . ترجمة سهى بشور.المعهد العالي للفنون المسرحية 1987 .ص: 25)

أبصارنا . إنه جسم في حالة حياة. لقد تم تحوير الطاقة المتدفقة أثناء سلوكنا الاعتيادي لتصبح مرئية بصورة غير متوقعة"[22].

فالممثل يتأثر بالمسرح ؛ بحيث يقوم هذا الأخير على تنمية مهارات وقدرات الممثل، وذلك بتنمية اللغة ، والذوق الفني وتقنياته ،كما ينمي القدرة على مواجهة الآخرين والعمل الجماعي، الذي يسوده الحب والتعاون و التآلف ، مع إبداع المجموعة المسرحية كلها، بحيث تموت عنده أنانية التغلب على ممثل آخر ليكسب النجاح الجماهيري، حتى لا يقتل أكبر صفة نبيلة يحملها المسرح . وعلى ذلك يقتضي من الممثل الممارسة الدائمة، التي تبعده عن الترهل والضياع، فهو مطالب بالتغيير ، بأدائه لأدوار متباينة ومختلفة، وأن يظل عطاؤه متجددا ومتطورا ، بحيث تكون بالنسبة له القناعة ليست كنزا، بل توقفا عند حدود اللاإبداع[23]. وأن يكون مثقفا حتى لا يضيف إلى صيغة التعبير المطلوبة زوائدا تضعف بلاغة الأداء، "لأن الممثل بلا ثقافة يعتمد عليها ، تظل صيغته الفنية عرجاء غير متكاملة"[24]. فالثقافة هي الأساس في ارتقاء الموهبة ، ولا تقف عند حد معين ، بل تتسع لتشمل رحابة الحياة كلها.

يتحدث يوسف العاني عن فرح الممثل، الذي يشعر به ، والذي يثير بهجة في النفس ، تأنس لها ، وهذا عندما يحس الممثل بإبداع وتألق ، وحالة من اختراق أعماق الناس اختراقا نبيلا وشريفا ليزرع البهجة فيها[25].

---

[22] باربا، أوجينيو، وآخرون: طاقة الممثل، وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي، ترجمة: د. سهير الجمل، القاهرة، ص294

[23] المسرح بين الحدث والحديث.يوسف العاني.مهرجان القراءة للجميع.الهيئة المصرية العامة للكتاب.2005 .ص: 106،107

[24] المرجع نفسه ، ص: 104

[25] المرجع نفسه ، ص: 47

3 ـ الجمهور:

الجمهور هو "الجمع من الناس دون تخصيص أو تمييز ، يأتي إلى المسرح، بدوافع وأهداف ورغبات مختلفة ومتباينة" [26]، قد تكون التسلية وقضاء الوقت ، وقد تكون الإعجاب بممثل أو مخرج أو مؤلف، وقد تكون الضرورة الاجتماعية أو جدية الأعمال...هذا التنوع بين مجاميع الجمهور ،تؤثر على الفنان المبدع، وعلى المؤسسة الثقافية من حيث رسمُ سياستها الفنية ، بما يعادل هذه الأنواع. إذن الجمهور أو المتلقي أو المتفرج هو الشخص الذي يستقبل ويتفاعل بكافة مدركات تكوينه الذاتي مع ما يرسله العرض المسرحي ، فيستجيب لمثيرات الخطاب سواء أكانت واضحة أم مستترة .

ومن ثم فلا وجود لمسرح حقيقي بدون جمهور، بدون تلك العلاقة واللقاء المباشرين بين الممثل والمتفرج . فما قيمة عرض مسرحي في غياب العنصر الأساسي الذي من أجله أنتج هذا العرض؟ إن الجمهور لا يساهم فقط في بناء المعنى وفي خلق الجو المسرحي، بل عليه يتوقف الاعتراف الحقيقي بالوجود المسرحي نفسه، إنه يخرج العمل المسرحي من مستوى الوجود بالقوة ،إلى مستوى الوجود بالفعل . ولا أحد يجادل في كون المسرح كفرجة يعد بمثابة وسيلة لإضفاء الطابع الاجتماعي على العلاقات الإنسانية، ومن ثم فهو "لا يشرك المتفرج باعتباره متغيرا وإنما باعتباره ثابتا. فحضوره ليس اختياريا، بل إلزاميا"[27] .

ولاشك أن تحديد دور المتلقي ينطلق من أسلوب العرض المسرحي في تحديد طبيعة مشاركته فيه ، فالعملية جدلية تشترط الجانبين، و كلما أتاح العرض مساحة تعبير أو مشاركة أوسع للمتلقي، ظهرت إمكانية المتلقين وفق فروقهم الفردية في الكشف عن مستويات قدراتهم ، فيعبرون بحواسهم عن مشاعرهم وإحساسهم بردود أفعال، منها : البكاء، الضحك،الخوف، الإعجاب، التصفيق، الصمت.

---

[26] الخطاب المسرحي ،دراسات عن المسرح والجمهور والضحك.عوني كرومي . دائرة الإعلام والثقافة بالشارقة :ط1. 2004 . ص:98

[27] - Pavel Campeanu, «un rôle secondaire: le spectateur», in *Sémiologie de la représentation*, Editions complexes, 1975, p. 86.

فالجمهور الذي يبحث عنه العرض المسرحي ، هو الجمهور الذي يدرك، ويرغب، لديه الاستعداد والقابلية على التلقي والمشاركة، لأن "المشاهدة هي موهبة وذوق وفكر ومعاناة وإخلاص، والمشاهد يجب أن يرتقي إلى حالة الإبداع من خلال المشاركة والمساهمة عبر العمل الفني"[28] . إن المشاهد هو شخص يتابع العرض المسرحي، وهو في ذلك يسعى للوصول إلى الانسجام الذي يترجمه مرة على أساس أنه تضامن ، ومرة أخرى على أنه توافق، يكون البطل فيه أقرب إلى نفسه وإدراكه، "فالمشاهد يتابع العرض على أساس أن كل موقف يمثل لحظة اكتشاف وخلق"[29] .ويعتبر المسرح بالنسبة للمشاهد وسيلة لاكتساب المعرفة ، وللتعلم والكشف عن أسرار الحياة، فيظهر موقفه من العرض من خلاله سلوكه ، فيطبق ما يراه على نفسه ، فينفعل ويشارك ، ويندهش، وهو من خلال ترقبه، وتحسسه ، وتشوقه، وسأمه ، وضجره، يبحث عن حقائق تساعده في إيجاد حياة الديمومة والتطور.

المخرج:

المخرج هو الذي يخرج النص من حالته المجردة الكتابية ،إلى حالة المعايشة والتجسيد الحركي الملموس،أو هو الشخص المسئول عن تجسيد العرض المسرحي على الخشبة [30]. وهو مدير العمل الفني الذي يجمع وينسق بين كافة الأدوات الفنية التي يبنى عليها العمل الفني، وهو الشخص المنوط به ربط جميع عناصر العمل المسرحي مع بعضها البعض من خلال رؤيته الخاصة. تبدأ مهمة المخرج من النص، حيث إنّ المهمة الأولى للمخرج هي قراءة النص واستيعابه وعقد جلسات عمل مع الكاتب لفهم النص ، وبلورة رؤية كاملة عن هذا النص والطريقة التي

---

[28] الخطاب المسرحي ،دراسات عن المسرح والجمهور والضحك.عوني كرومي . دائرة الإعلام والثقافة بالشارقة :ط1. 2004 . ص:100

[29] المرجع نفسه ص: 104

[30] Meriam, Webster,s New Colligate dictionary, U.S.A., Merriam co.,1981 .P 84 1981

سيخرج بها إلى النور. وهناك ثلاث حالات يجد فيها المخرج نفسه في تعامله مع النص : فقد يكون مفسرا للنص (المخرج الحرفي) ، وقد يكون محافظا على روح النص (المخرج المرآة)، وقد يكون مغيرا للنص مع إعادة بناءه من جديد (المخرج المبدع)[31].لذاك فإن المخرج هو إنسان يمتلك العديد من المميزات المختلفة والمتنوعة ،التي تجعله مؤهلاً لإدارة عمل فني وإخراجه للناس بالصورة التي يشاهدونه عليها[32]. ويتعاون المخرج مع المؤلف ،ومصممي الملابس والإضاءة ، والفنيين في تخطيط العمل المسرحي ، وهو الذي يختار فريق الممثلين المشاركين في العمل المسرحي، ويضع يده على بناء المسرحية؛ فيقف على المغزى منها، ويستخلص الفكرة التي تدور حولها ،وعليه أن يفهم جوانب كل شخصية من شخصياتها ، ويكون قادرا على تصور الجو العام للمسرحية. لذلك تقع عليه المسؤولية في رداءة النص،وفي تمثيل الممثلين المصطنع، و حتى عن الجمهور عندما يضحك لمواقف لا تستدعى الضحك.

فالمخرج هو تلك العدسة اللامة لكل مكونات الفن في بؤرة واحدة ، أو هو الوعاء الذي يضم ويعكس أقواس قزح. ويبدأ عمل المخرج بربط علاقة قوية مع القسم الفني في المسرح ، ومتابعة أعمال ورش العمل المنفذة للمناظر المسرحية والإنارة والتنكر والأزياء ، ليصل إلي ذروة عمله حين يستطيع تنظيم وتفجير الإبداع في المسرحية نفسها، كي يرى الجمهور في النهاية التجسيد الخلاق والمبدع للفكرة المستترة في سطور المسرحية، وفي تفجير روح النص. فالمخرج "هو المسئول عن العرض المسرحي ، وعن اختيار كافة عناصره، والأشخاص المشاركين فيه، مستنيرا

[31] المسرح وفضاءاته.محمد الكغاط:، دار البوآيلي للطباعة والنشر،الطبعة الأولى 1996 م ، ص179

[32] ما هو عمل المخرج محمد مروان الموقع الاكتروني بتاريخ: 2017/03/19 : http://mawdoo3.com

برؤية فيه واضحة، محققا الترابط والانسجام، بين كافة عناصر العرض، ليصبح وحدة متكاملة ، تحقق أهدافا فكرية وفنية وترفيهية لدى جمهور المشاهدين [33].

وهذا الدور الحيوي والرائد للمخرج لم يتبلور إلا في أواخر القرن التاسع عشر، حينما بدأ العاملون في الحقل المسرحي، يدركون ضرورة الاعتماد علي شخص، يستطيع أن يمسك بيديه خيوط العرض المسرحي، وبالتالي يمكنه منح هذا العرض عناصر التناغم والتناسب والوحدة ، ومساعدة كل فنان مشترك فيه على إخراج أفضلِ ما عنده من إبداعات وإضافات[34].و المخرج لا يريد جمهورا ميتا يشاهد فقط، وإنما جمهور واعي، مؤثر، حي، يحس ويلمس ما يراه، لهذا كان يختار وينتقي جمهورا خاصا به، حتى لو اضطر إلى أن يدفع المال لأصحاب الطبقات الفقيرة وصولا لإنجاح العرض المسرحي. كما انه لا يجب أن يتعلق المخرج بالنص تعلقا سطحيا بل عليه أن ينفذ إلى فكر المؤلف العميق، ويجعل الجمهور يحس بالكلمة.

الخطاب المسرحي الجامعي وأثره في المنظومة الفكرية :

يقول رينيه ويلك عن الأدب، أنه " نظام اجتماعي يصطنع اللغة وسيطا له، واللغة نفسها إبداع اجتماعي، وإذا كان الأدب يمثل الحياة ، فإن الحياة ذاتها حقيقة اجتماعية" [35].فالعملية الأدبية هي عملية اجتماعية في جوهرها، لا يمكن دراستها بمعزل عن السياق الاجتماعي. وباعتبار المسرح فن خاص من الأدب عامة، يعكس الوجود والحقائق الاجتماعية، فإنه لا يمكن فهمه وتفسيره هو الآخر بعيدا عن التغيرات الاجتماعية، فهو يتبع هذا الوجود وهذا التغير في تطوره[36]. فعلاقة المسرح بالمجتمع قائمة على التأثير والتأثر؛ فهو يرصد التحولات التي تطرأ على بنية

---

[33] أسس الإخراج المسرحي. سعد يوسف عبيد.دار جامعة الســودان للعلوم والتكنولوجيا للنشر والطباعة والتوزيع.ط1 .2014 .ص: 11

[34] كارل النزويرث.**الاخراج المسرحي**،ترجمة: أمين سلامة،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،1980،ص:9

[35] التحليل الاجتماعي للأدب. السيد ياسين.دار التنوير للطباعة والنشر. بيروت.1982. ص:75

[36] المرجع نفسه ص: 27

المجتمع، ويواكب التغيرات والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، و من خلاله نقف على طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، وقضاياه ونظمه،

"فهو يخدم شرائح المجتمع، من خلال المسرحيات التي تقدم لكل شريحة"[37].ويرى المتخصصون أن دخول المسرح في الحياة الاجتماعية سواء في إطار ديني اجتماعي أو اجتماعي سياسي , جعله يدخل في التدريب الواعي للفرد عبر محاكاته لأحاسيس هذا الفرد، فالمسرح يحشد الانفعالات ويدفعها في الآفاق الطبيعية والاجتماعية، فيجعل الإنسان واعيا لحب الخير العام، وكراهية الضرر العام، لذلك كان المسرح يدرب النفس الإنسانية على إعادة تقدير مواقفها ، واعتماد العقل والمنطق أساسا للرأي والموقف، إنه يثير الإنسان ليتخذ الموقف السليم ، ويزوده بالحافز السليم لبناء موقفه[38]. ولما كانت صورة الإبداع ومشاركة الناس وصيغ التمثيل ، داخلة كلها في نسيج الحياة الاجتماعية ، كان المسرح أكثر الفنون التصاقا بالروابط الحية للتجربة الجماعية، لا ينفصم عن نسيج الحياة الاجتماعية .

يقول الأردس نيكول :" أن المسرحية تتصل اتصالا وثيقا بكل ما في دنيا المسرح من مادة، كما تعتمد اعتماد كليا على جميع ما يشمل عليه هذا العالم .. على جماهيره المكتضة، وعل شغف الناس بها.. وهي تثوى في خاطر الشعب وبين جوانحه، حيث تنبت ثمة أصولُها ، ثم تنمو وتزدهر"[39] . فهو صورة من صور الوعي الاجتماعي ، وظاهرة من الظواهر الثقافية "، منذ نشأته اعتمد نقل الخبرات الإنسانية والقيم والثقافة

[37] . خليل الموسى، المسرحية في الادب العربي الحديث تاريخ – نظير – تحليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1997، ص3

[38] عبد الغني، عباس علي،2006، دور وسائل الإعلام في تنشئة الفرد- المسرح أنموذجا، مجلة علوم إنسانية www.ulum.nl السنة الرابعة: العدد30: أيلول (سبتمبر)

[39] علم المسرحية . الأردكس نيكول. ترجمة دريني خشبة و مراجعة علي فهمي.مركز الشارقة للإبداع الفكري. ص:31

والمعارف والاتجاهات والإرشادات السياسية الأخلاقية ، واتخذها هدفا أساسيا له في تثقيف وتنوير الشعوب"[40].

مفهوم المسرح الجامعي:

إن ظهور عمل مسرحي أيا كان يستلزم تحقيق تجمع إنساني في إطار زماني ومكاني محدد ليقدم مجموعة من الأفعال أو الأداء، التي تنطوي على تقسيم مرهف للعمل لا يقوم فقط على توزيع الأدوار، بقدر ما يظل حساسا بشدة لخطوط التزامن والتتابع في الأداء. وعليه فإن المسرح الجامعي يقدم ضمن الأنشطة الطلابية ، لذلك اقترن بظهور الجامعات وانتشارها؛ ويروم فيه طلاب الجامعات إشباع هواياتهم الفنية . ولما كان المسرح الجامعي نمطاً من الخطابات التي تحيا وسط بيئة كالمؤسسة الجامعية التي تعنى بالتربية والتعليم ، فلا مناص من انتعاش هذا اللون من العلم الإنساني (المسرح) ،الذي يقف إلى جانب العلوم الصرفة ، في ضخ المزيد من المعارف والأفكار والرؤى، باتجاه تحقيق البناء الأخلاقي والعلمي والتربوي السليم للأجيال .

و المسرح حديث العهد بالجامعات العربية كمقرر دراسي ؛ إذ لم يمض على نشأته إلا زمنا في تاريخ التعليم ، إلا أن النشاط المسرحي الجامعي الفعلي قد نشأ قبل ذلك بكثير ، فقد كان طلاب الجامعة يمثلون قطاعا عريضا من المشاهدين للعروض المسرحية ، يقول الدكتور أبو الحسن عبد الحميد سلام : "إن المسرح دخل المناهج الدراسية الجامعية في العالم العربي منذ عام 1981م؛ حيث أنشئ قسم المسرح في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وأنشئ قسم المسرح في كلية الآداب بجامعة اليرموك في الأردن ثم تبعهما شعبة الدراسات المسرحية بكلية الآداب بجامعة عين شمس في عام 1987م، ثم افتتح قسم المسرح بكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس بعُمان، وشعبة المسرح بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة الملك سعود

[40] المسرح التعليمي ، المصطلح والتطبيق،كمال الدين حسين، الدار المصرية اللبنانية ،ط1 2005.ص:13.

بالرياض في عام 1991". لذلك فإن المسرح الجامعي يمثل ضرورة تربوية وتعليمية لا غنى عنها ، ويكتسب أهميته أكبر ، حينما يصار إلى تأسيس فرق مسرحية في جميع الكليات ، ومن ثم يصار الى اختيار عدد من تلك العروض لتقدم ضمن موسم مسرحي مناسب ، كأن يكون في مناسبة يوم المسرح العالمي كمحفز لتعريف الآخرين بهذه المناسبة ، ولدعم الحركة المسرحية في فضاء الجامعة ، ومن ثم تعميق أواصر صلة الجامعة بالمجتمع عبر المسرح الجامعي ، فتنشأ العلاقة الثقافية بين الجامعة بوصفها صرحاً علمياً وثقافياً ، وبين المؤسسات التي تعنى بالشأن الثقافي، بوصفها منظمات المجتمع المدني ذات الصلة بالثقافة والفن .

أن الغالبية العظمى للعروض المسرحية الجامعية تستعين بنصوص لكتاب مسرحيين عرب وبخاصة المكتوبة باللغة العربية الفصحى ، أما عن إخراج هذه المسرحيات فيقوم بإخراجها مخرجون متخصصون تستعين بهم الجامعات، وأحيانا ينهض طالب موهوب بهذه المهمة. أما الجمهور فيتمثل في

احتشاد كبير بين طلاب الجامعة ، وذويهم ، ولفيف من النقاد والصحفيين المعنيين بالحركة المسرحية ، أما عن أماكن العروض فغالبا ما تتم على خشبة تعد خصيصا لهذا الغرض. **إن فن المسرح في التعليم مادة للدراسة والتدريس، ووسيلة من وسائل التواصل الثقافي الخالقة لجمهور المسرح الواعي. ومنها تتكون اللبنات الأولى للفنان المسرحي الأصيل.وقد اعترف الأديب الفرنسي «بوسويه» في القرن السابع عشر بأن المسرح التربوي، ما هو إلا تمرينات تساعد التلاميذ والطلاب على تكوين أسلوبهم وعملهم أو تنظيم الأسلوب والعمل.**

و الجامعات بوصفها مؤسسات تعليمية وتربوية تعنى بإنتاج الفن ، والفكر ، والسمو بالذوق ، والثقافة إلى جانب الأبحاث العلمية ، مما يستوجب الأمر تأهيل البنى التحتية الباعثة على النشاط الثقافي والفني، بحيث يوازي ذلك الجوانب التعليمية والتربوية على حد سواء . ومن ابرز هذه البنى التحتية ، بناء المسارح والمراكز الثقافية ، والقاعات التي تستخدم لأغراض شتى ، كما تطوع لمقتضيات الفن والثقافة والأدب والعلم. وما دام المسرح **هو أكثر الفنون تأثيراً على الفرد والمجتمع، ووسيلة**

من الوسائل الثقافية الأكثر تعبيراً لما يعتري المجتمع من تغييرات اجتماعية وسياسية وحضارية، فهو يحمل معه دوماً قضايا الإنسان: أفراحه ،وأحزانه، فكره ، ووجدانه، ماضيه، وحاضره، وتطلعاته نحو المستقبل.

وقد أثبتت الوقائع، أنّ المسرح من أكثر الفنون تأثيراً في نفوس المتلقين على تباين أذواقهم ، وثقافاتهم ، وانحداراتهم الطبقية، بوصفه يعتمد على الاتصال الحيوي المباشر ، ومن ثم يتوفر على المتعة والتعليم إذا ما أتحف بنصوص درامية محكمة البناء ، تكرس موضوعاتها لهذا النوع المسرحي ، أي التصدي لمشكلات وتطلعات الطلبة والأساتذة وممن هم ضمن فضاء الجامعة ، مع أهمية الانفتاح على الهموم والمشكلات الواقعية المعاصرة . لذلك فالمسرح هو الفن الذي لا يمكن أن يتسلم قيادته إلا فنان قادر على التأثر بالجماعة الإنسانية التي يعيش معها والتأثير فيها... فالمسرحية تتجاوز تجربة الفرد في القصيدة والشعر إلى تجربة الجماعة كذوات متواصلة متأثرة ببعضها، وتتعدى القصة من نثر خيالي للقراءة إلى حياة تدب على الخشبة لكافة الشخوص والأحداث فضلا عن اشتماله للأزياء والإكسسوارات والمؤثرات الضوئية والصوتية" [41]. لذلك فإن للمسرح تأثير على جوانب متعددة نذكر منها:

1 ـ على الجانب النفسي: يرى كثير من علماء النفس أن التمثيل من أهم الوسائل المستخدمة لتحقيق الشفاء النفسي، و من الظواهر النفسية التي يمكن معالجتها عن طريق التمثيل: الخجل و الانطواء و عيوب النطق، كما أن معناه لا يرتبط بالترويح عن النفس و التسلية، فحسب بل يتعدى ذلك إلى ربط الاتصال الفعال للتعبير عن فكرة، أو مفهوم أو شعور ما، عن طريق اللغة و حركة الجسم و تعبيرات الوجه و الإشارات و أسلوب الكلام. و يعبر » سليد » عن أهمية المسرح في جملة واحدة مختصرة حين يقول : " إنه . يساهم في إيجاد فرد سعيد و متوازن ".

[41] المسرح .العشماوي، محمد زكي ، دار النهضة العربية – بيروت، بدون تاريخ

2 ــ على الجانب الاجتماعي : يسعى المسرح الجامعي إلى تعويد المتعلمين على كيفية الاندماج في الجماعة، و ربط حياتهم اليومية مع الوسط الجامعي، و ذلك عن طريق الاهتمام بقضايا المجتمع و بالاحتفال بالذكريات ، و الأعياد ، و غرس القيم المجتمعية السامية ، كتنمية روح التعاون، و المشاركة واكتساب مهارات مختلفة، وهو الذي يساعد الطلبة ، ليس فقط على معايشة الظروف والأحداث في ظل التنظيمات الكبرى، بل ينمي المشاعر الأخلاقية تجاه الإنسانية، وغرس العادات والتقاليد الحاضرة وتطور الأحكام الأخلاقية المتطلبة لحاجات المستقبل، حيث يعد أداة تربوية للإنجاز من خلال إحداث التغير في المجتمع. ويؤكد الدكتور كمال الدين حسين أن المسرح "يعمل على إكساب التلاميذ الكثير من أساليب السلوك والاتجاهات الإيجابية، نحو الذات والمجتمع والأمة، تبعا للتوجهات الثقافية العامة. ومن خلال الاختيار الجيد للنص المناسب يمكن تحقيق هذا الهدف وغيره من التنمية الاجتماعية، والانتماء للوطن والقدوة الحسنة والثقة بالنفس[42]. فالمسرح الجامعي خطاب تربوي، يعلم الطلبة اكتشاف الذات و من خلالها تتم عملية اكتشاف العالم ، وإذا كان من المسلَّم به أن في قدرة المسرح أن يلقن الشعب وطلاب العلم ما تلقنه المعاهد والجامعات، وإذا كان من المقطوع به أن أثر المسرح في تنمية الوعي وتطوير الملكات لا يقل بأي حال عن أثر المدرسة والجامعة، فهل يجوز لنا أن نقتصد في بناء المسارح وإعداد العدة لتكوينها، مع علمنا بأنها إحدى الدعامات الأساسية في بناء نهضتنا؟ **من هنا** يكتسب المسرح أهميته ، لأن حاجاتنا الإنسانية كبشر ،لا تقتصر على الطعام، والأمان وكسب الاحترام ،والحياة فحسب، إذ أننا في حاجة ماسة لأن نبدع، ولأننا خلقنا كي نكون مبدعين، و أن أوج الإبداع هو خوض التجربة.

الخاتمة: نصل في نهاية هذا البحث إلى النتائج التالية:

---

[42] المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق. حسين، كمال الدين،الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2005

ـ وجود رابطة قوية بين المسرح والمجتمع، فهو يرتبط بهموم الأمة وقضايا المجتمع السياسية والاقتصادية.

ـ الفن المسرحي يرقى مع رقي الحضارات والشعوب، ويندثر مع اندثارها.

ـ أن المسرح الأبقى هو المسرح الذي يحافظ على رسالته،المتمثلة في نشر الوعي، ومساندة الشعوب.

ـ المسرح هو ضرب من الأدب عند تناوله كنص، وضرب من الفنون عند تناوله كعرض.

ـ تتلخص اشكالية المسرح الجامعي بشكل عام في ثلاثة عناصر وكالآتي : انعدام البنى التحتية بناء المسارح ، وشحة الكادر الفني وأزمة النص المسرحي .

ـ في الجامعات التي فيها كليات للفنون الجميلة ، يقع العبء عليها في تقديم العروض المسرحية والمعارض التشكيلية ، والجلسات النقدية والمؤتمرات المسرحية ، وربما تقدم تلك الفعاليات ضمن دور الثقافة ، أو المسارح البلدية ، من دون أن تأخذ مداها الواسع بحيث تقدم عروض المسرح الجامعي في سائر كليات الجامعة ، والتي ينبغي أن يكون فيها مسرحاً ، وفرقة مسرحية في كل كلية ، لكي يرتقي المسرح الجامعي.

ـ إن ما يقدم اليوم ، هو عروض مسرحية وليست مسرحاً جامعياً ، بكل ما يعنيه هذا المصطلح من دلالة .

ـ لا يمكن للفن عامة ، والمسرح خاصة ، أن يزدهر في الجامعات ، ما لم يوجد من يؤمن بالفن كشكل حضاري والمسرح كوسيلة ثقافية ، وإبداعية ، يمكن لها أن تلعب دوراً خطيراً في بث الوعي الفني والثقافي والمعرفي ، ومن ثم إزاحة القيم المتخلفة من عقول الطلبة وطرح بدائل عنها ذات طبيعة موضوعية.

ـ يُعد المحيط الجامعي منبع مباشر لأنواع السلوكيات المختلفة ، فهو يوفر للدراما رصيداً مضموناً هائلاً ، إذا ما توفر الكاتب المسرحي الماهر، الذي يستوحي من ذلك المحيط موضوعات تتصل بحياة الأفراد، الذين يمثلون شرائح الأساتذة

والطلبة والموظفين على حد سواء ، كالموضوعات العلمية والثقافية والتربوية والأخلاقية .

قائمة المصادر والمراجع:

-ـــــ أبو حسن سلام. المخرج المسرحي والقراءة المتعدد للنص . دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر. ط1. 2004.

ـ أرسطو، فن الشعر، ت: إبراهيم حمادة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،1983 .

-ـــــ باربا، أوجينيو، وآخرون: طاقة الممثل، وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي، ترجمة: د. سهير الجمل، القاهرة-

ـ توفيق موسى اللوح.لغة المسرح بين المكتوب والمنطوق . مصر العربية للنشر والتوزيع.ط1. 2008.

ـــــ خليل الموسى، المسرحية في الادب العربي الحديث تاريخ – نظير – تحليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1997

ـ حسين، كمال الدين،المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق. الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2005

ـ رونالد بارت .المسرح الإغريقي . ترجمة سهى بشور.المعهد العالي للفنون المسرحية 1987 .

ـ مشكلة الفن. زكريا إبراهيم ، دار مصر للطباعة القاهرة ، 1976 .

-ـــــ الأردكس نيكول. علم المسرحية . ترجمة دريني خشبة و مراجعة علي فهمي.مركز الشارقة للإبداع الفكري.

ـــــ السيد ياسين.التحليل الاجتماعي للأدب. دار التنوير للطباعة والنشر. بيروت.1982.

-ـ اليوسف، أكرم. الفضاء المسرحي، دار مشرق مغرب، دمشق، 2000.

-ـ سعد يوسف عبيد.أسس الإخراج المسرحي. دار جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا للنشر والطباعة والتوزيع.ط1 .2014

ـ كارل النزويرث.**الاخراج المسرحي**،ـترجمة: أمين سلامة،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،1980.

ـ عوني كرومي .الخطاب المسرحي ،دراسات عن المسرح والجمهور والضحك..دائرة الإعلام والثقافة بالشارقة :ط1. 2004

ـــ عبد الغني، عباس علي،2006، دور وسائل الإعلام في تنشئة الفرد- المسرح أنموذجا، مجلة علوم إنسانية www.ulum.nl السنة الرابعة: العدد30: أيلول (سبتمبر)

-ـ محمد الكغاط، المسرح وفضاءاته ، دار البوآيلي للطباعة والنشر،الطبعة الأولى 1996.

ـــ محمد زكي العشماوي ، المسرح . دار النهضة العربية – بيروت، بدون تاريخ

ـــ يوسف العاني . المسرح بين الحدث والحديث.مهرجان القراءة للجميع.الهيئة المصرية العامة للكتاب.2005 .

-ـ نبيل راغب ، فن العرض المسرحى. القاهرة ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، 1996 .

ـ تكنيك الممثل عند كروتوفسكي، ت: مجيد حميد جاسم، مجلة الأقلام (بغداد: العدد الرابع، الخاص (نيسان– مارس، 1983).

-ـ الممثل والسينوغرافيا في العرض المسرحي.عبد العليم البناء الموقع الإلكتروني بتاريخ : 2017/03/19

http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=108063

-ـ عناصر النص المسرحي. فاطمة مشعلة . بتاريخ 2017/03/19. الموقع الإلكتروني:http://mawdoo3.com

-ـ فاطمة مشعلة مفهوم النص المسرحي .. الموقع الإلكتروني . بتاريخ: http://mawdoo3.com .2017/03/19

-ـ ما هو عمل المخرج محمد مروان الموقع الاكتروني بتاريخ: 2017/03/19 : http://mawdoo3.com

Patrice Pavis, Production et Réception au théâtre: La concrétisation du texte dramatique et spectaculaire», in *Revue des Sciences Humaines*, N° 189, 1983, p. 52

Meriam, Webster,s New Colligate dictionary, U.S.A., Merriam .co.,1981 .P 84

- Pavel Campeanu, «un rôle secondaire: le spectateur», in *Sémiologie de la représentation* Editions complexes, 1975, p. 86.